ورأى بعض الاولياء البليني فقال له كيف حالك مع ابي مدين قال ما شبهته في نفسي فيما تلقاه
الله في قلبه الا كشخص بال في البحر المحيط فقيل له لم تبول فيه قال حتى انجسه ولا ينتفع
به الطهارة فهل رأيتم اجهل من هذا فكذا انا وقلب ابي مدين كلما القيت فيه امرا قلبه
عنه وله تصانيف منها كتاب انس التوحيد ونزهة المريد مات سنة نيف وثمانين وخمسمائة
عن نحو ثمانين سنة بتلمسان وكان اخر كلامه الله الحي ثم فاضت نفسه •

حرف ——— الطا المهملة

طاهر بن شعيب بن فضل الله ابو الفتح المهيني الصوفي من بيت التصوف والمشيخة
كان كبيرا في المشايخ ذا قدم راسخ حلو العبارة والشكالة يتربح بحسن تسليكه الم من يكون له
يستحضر من التصوف ويحل من غرائبه محلا اشراسا ولقي الشيوخ منهم الاستاذ ابو
القاسم القشيري روى باسناده عن الشبلي عن عيسى بن علي بن عيسى الوزير قال كان ابن مجاهد
يوما عند ابي فقيل له الشبلي بالباب قال تدخل قال ابن مجاهد سأسكته الساعة بين
يديك وكانت عادة الشبلي اذا لبس ثوبا خرقه فقال ابن مجاهد يا ابا بكر اين
في العلم افساد ما ينتفع به قال الشبلي فاين في العلم فطفق مسحا بالسوق والاعناق فسكت
ابن مجاهد فقال ابي اردت ان تسكت ابا بكر فاسكتك ثم قال الشبلي اجمع الناس انك مقرئ
الوقت فاين في القران الحبيب لا يعذب حبيبه فسكت فقال ابي قل يا ابا بكر قال وقالت اليهود
والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه قل فلم يعذبكم بذنوبكم •

حرف ——— العين المهملة

عبد الله المغاور المغربي كان رجلا كبير القدر فريدا في وقته وحيدا في حسن
شرف اخلاقه وحسن سمته من قرية من اعمال اشبيلية بقرب الاندلس وكان سبب رجوعه
الى الطريق ان الموحدين لما دخلوا البلد رمت امرأة عليه نفسها وقالت احملني الى اشبيلية
ونجني من ايدي هؤلاء فاخذها على عنقه وخرج فلما خلى بها وكان من الشطار الاقوياء
الاشداء وكانت المرأة ذات جمال فائق فدعته نفسه الى وقاعها فقال يا نفس هي امانة بيدي
ولا احب الخيانة وما هذا وقام مع صاحبها فابت عليه نفسه الا الفعل فلما خاف على نفسه
اخذ ذكره فرضه بين حجرين فانقطع وقال يا نفس النار ولا العار وخرج من حينه لطلب
الحج وصار اوحد زمانه قال ابن عربي ادركته ولم اجتمع به واقام باسكندرية الى ان
مات ومن كلامه امرك بخمس وانهاك عن خمس امرك باحتمال الاذى من الخلق وترك اذى
الخلق وادخال الراحة على الاخوان وان تكون اذنا لا لسانا ناعما واكثر مما تتكلم

الخامس

والخامس ان تكون مع الناس على نفسك وانهاك عن معاشرة النساء وحب الدنيا وحب الرياسة
وعن الدعوى وعن الوقوع في رجال الله •
عبد الله بن محمد بن عبد الجبار المعروف بابي نور كبير الشان قاتل في فتح بيت المقدس
على نور وكان لا يعقد والاعلية وله كرامات ظاهرة منها انه كان اذا اراد شراء شيء كتب به
ورقة وجعلها في عنق نوره فيذهب الى الرجل في حانوت فيجعل المطلوب في عنق النور
ويرجع به اليه مات في هذا القرن ودفن بقرب قبر الخليل •
عبد الرحمن بن علي الدمشقي الحنفي الشيخ الشافعي كان صدرا كبيرا وشيخا باحوال
التصوف خبيرا من صحبه خلصه من اسر نفسه … في السلوك كل اية هي اكبر من الاخرى
لمن بهر حلق طاير ذكره في الافاق وحام وحلى به القدس بل عظم به الشام وكان يقرأ للبرد حمه
واقعد اخر عمره فلم تقعد عزمه ومن كراماته انه احتاج ليلة الى الوضوء وليس عنده في البيت
من يوضيه فبينما هو يتفكر اذا بثور من السماء دخل البيت فنصر الماء فتوضأ مات سنة سبع
وثمانين وخمسمائة •
عبد الرحيم بن عبد الكريم نصر ابو منصور ابن الاستاذ ابي القاسم القشيري
الامام العلم بحر معدن زخار وحبر هو في زمانه راس الاخيار اذا اقبل كعب الاحبار دوم عا
تقدم وامام يقتدي به الهداة وبا نور بما من تلك الاصول الطاهرة غصنه المورق وبما على
الانجم الزاهرة بدره المشرق محلا اذا اشرق ليل المدلهمات وامسى ومثل سمع الناس لكلامه
فلا تسمع الا همسا يلتقط الدر من كلامه ويتناثر الجوهر من حكمه ويتوب المذنب عند
وعظه ويتوب العاصي بمجرد سماع لفظه كم من فاسق تاب في مجلسه ودخل في الطاعة
وكم من كافر اناب الى الحق ساعة وعظه وامن في الساعة من بعث بين يدي الساعة
لو اسمع الصخر لانفلق ولو فهم كلامه الوحش لاستحسنه وقال صدق يصدع القلب
القاسي خطابه ويكاد يجمع عظام ذي الغفلة النخرة عتابه ويشتت شمل الشياطين ما يقول
ويفتت الاكباد ما يجمعه من الحق المقبول هو الرابع من اولاد الاستاذ واكثرهم علما واشهرهم
اسما تخرج على والده ثم امام الحرمين والشيخ ابي اسحق الشيرازي وسمع الصابوني والبيهقي
وحدث بالكثير وقد ذكره صاحب السياق افصح المؤرخين على الاطلاق عبد الغافر
الفارسي فقال الامام الائمة وحبر الامة وبحر العلوم وصدر القروم وهو اشبه اولاد
ابيه خلقا كانه شق منه شقا زبادة ولك وزق العربية زقا وحصل انواعا من العلوم
الدقيقة وحكاجة من علوم الحقيقة ولما مات ابوه انتقل لامام الحرمين ثم صار زائرا كابرا

Copyright © King Saud University